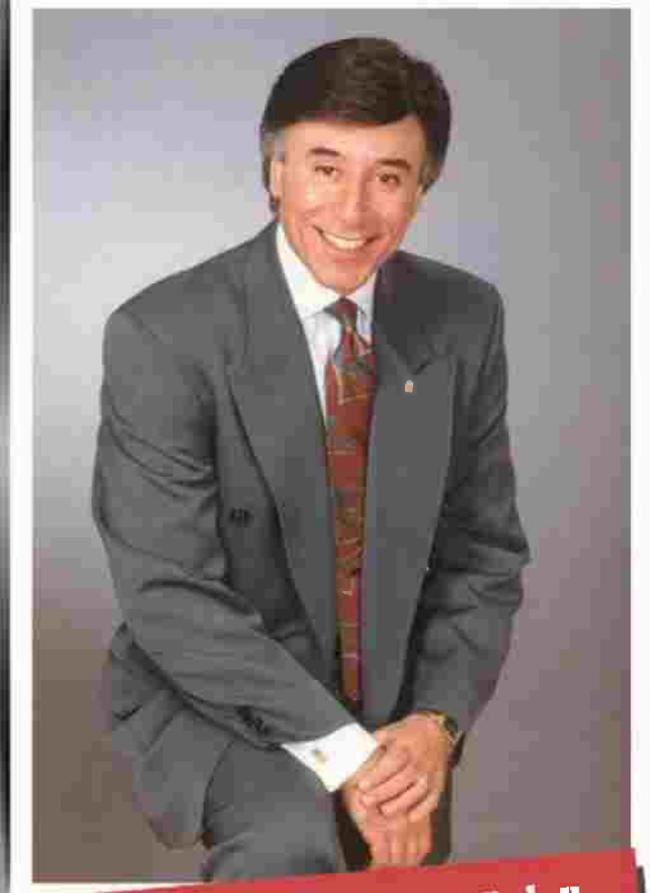


السر الثالث

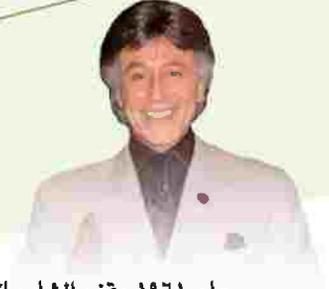
الرؤية الواضحة



الرؤية الواضحة لطريق النجاح لها
بداية ولها لهاية ولها طريق .

بداية الطريق هي حب الله سبحانه وتعالى،
ونهاية الطريق هي مرضاة الله سبحانه وتعالى،
أما الطريق فهو التوكل على الله سبحانه وتعالى.

من أقوال د. إبراهيم الفقي



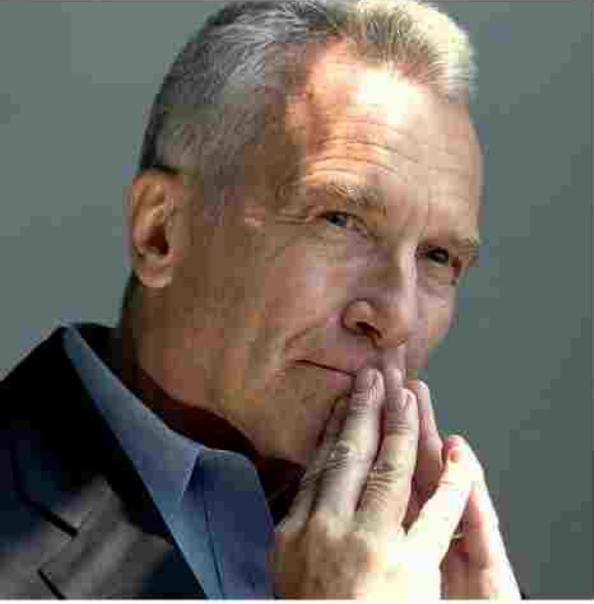
عام ١٩٦١ وقف الشاب الفاجح الذي حقق هدفه ووصل إلى رؤيته يتكلم أمام أكثر من ألف طالب وطالبة في مدرسة ابتدائية في بكين عاصمة الصين وقال: خذوا حذرکم من لصوص الأحلام، ثم قال: عندما كنت هنا في مكانكم هذا وفي هذه المدرسة طلبت منا المدرسة أن نحكي، أمام الجميع عن أحلامنا وما نريد أن نحققه عندما نكون في المستقبل فوقفنا وأنا وقلت بصوت قوي: سأكون أشهر وأعلى ممثل كاراته في العالم. فاقتربت مني المدرسة وهي تضحك وقالت لي أمام الجميع: وهل تريد أن تطير أيضًا؟ ضحك الجميع وأصبحت سخرية الطلبة في المدرسة ومرت الأيام وسافرت إلى سان فرانسيسكو وعملت في مطعم كبير تملكه سيدة صينية ثرية ولكني فقدت عملي بسبب مشاجرة مع بعض الحاقدين فقررت أن أدرس وبالفعل التحقت بالجامعة وبدأت في تدريب «الكوا نو» وهو نوع من أنواع «الكانج فو» وقابلت ليندا التي أصبحت زوجتي فيما بعد فكانت دعمًا قويًا وساعدتني على إنشاء أول مدرسة لتعليم روعة أساليب القتال الصينية. نجحت المدرسة نجاحًا كبيرًا ولكن الجالية الصينية رفضت رفضًا باتًا أن أعلم الأجانب أسرار القتال الصينية وقرروا أن يمالجوا الأمر بمنازلة أحد أقوى المختصين في (الكانج فو) ، وبالفعل حدث ما أرادوا وانتصرت عليه ولكن عند خروجي هاجمتني في الخلف وضربني في ظهري فأحدث شرخًا خطيرًا في العمود الفقري. انتقلت إلى المستشفى وقال الأطباء أنني لن أمشي بعد اليوم وإنني سأظل معاقًا مدى الحياة! لم أئس أبدًا وكنت أعتقد في داخلي أنني سأحقق حلمي قريبًا إن شاء الله وبدأت في العلاج الطبيعي وبالتخييل الإبداعي استطعت والحمد لله أن أمشي. حان وقت خروجي من المستشفى وكانت هناك مباريات في ميامي بأمریکا فذهبت مع زوجتي ليندا وطفلتنا، وهناك طلبوا مني أن أتكلم عن أسلوب القتال بدون قتال وبالفعل تكلمت فطلبوا مني أن أثبت ما أقول أو أصبح كذابًا أمام الملا فقلت: إنني أستطيع أن أهزم أي إنسان في أقل من دقيقة واحدة فضحك الجميع ولم يتقدم أحد ولكن قام رجل من وسط الجمهور وتقدم لمنازلتني فكانت مفاجأة كبيرة، لأن هذا الرجل هو الذي كسر ظهري. صرخت ليندا زوجتي وهددت بطلب الطلاق لو نازلته مرة أخرى ولكنني قررت، وبالفعل هزمته هزيمة ساحقة أمام أكثر من ألف شخص، كان بينهم الفنان المعروف ستيف ماكوين الذي طلب مني أن أشترك في مسلسلات عن (الكانج فو) وبالفعل بدأنا وحققنا هدفنا ولكن بعض الحاقدين ألفوا البرنامج لأنني صيني فطلبني المخرجون والمنتجون الصينيون في أفلامهم ونجحت نجاحًا كبيرًا فمثلت أفلامًا من إنتاج صيني وأيضًا من إنتاج أمريكي وانتشرت في العالم بأكمله وأصبحت أشهر وأعلى ممثل كاراته في العالم ثم قلت للطلبة والطالبات أنا اسمي (بروس لي) وحققنا رؤيتي فكونوا حذرين من لصوص الرؤية والأحلام وهنا وقفت المدرسة ونظرت إلى (بروس لي) وقالت: سامحني ثم نظرت إلى الجميع وقالت: كنت أنا هذه المدرسة التي كان من الممكن أن أسرق حلمه ورؤيته ثم قالت والدموع في عينيها: أريد من كل منكم أن يتكلم عن رؤيته وهدفه وحلمه واحذروا لصوص الرؤية والأحلام.





دعني أشرح لك الغرض من الرسم البياني الذي تراه في الصفحة السابقة:

١- الرؤية :



هي ما يرى الشخص نفسه محققاً في المستقبل. هي الشيء الذي يعيش في داخله ويجري في عروقه وسيطر على فكره وتركيزه ويعرف أنه سوف يحققه مهما كانت الظروف والتحديات. هي ما رآه والت ديزني في داخله وفي خياله عن وجود مدينة ديزني قبل أن تصبح حقيقة وواقعاً يعيشه الناس، كانت واقعاً يعيشه ويلمسه هو في داخله ويعرف أنها مسألة وقت قبل أن تخرج للحياة. هي الحقيقة التي عاشها في داخله لاعب (الكانج فو) الممثل الشهير (بروس لي) قبل أن تصبح حقيقة في واقع الآخرين. هي الواقع الذي عاشه في داخله هنري فورد قبل أن تصبح سيارات فورد حقيقة واقعة يعيشها الآخرون. هي الحقيقة التي عاشها في داخله الدكتور زكي عثمان قبل أن تصبح واقعاً ملموساً.

هذه هي الرؤية التي يرى الشخص نفسه وهو يعيش واقعها في داخله قبل أن تصبح واقعاً ملموساً يراه الناس.

ولكن هل من الممكن أن تستمر الرؤية في الزمن بعد تحقيقها ؟

الإجابة نعم، من الممكن أن تستمر الرؤية في الزمن حتى إن لم يكن صاحبها على قيد الحياة. بل من الممكن أن تصبح أقوى بعد موته مثلما حدث في مدينة ديزني ومطاعم كنتاكي وسيارات هوندا.

٢- الغاية:

هي الشيء الذي يعطي معنى وقيمة للرؤية، ولكي يحدث ذلك يجب أن تكون الغاية روحانية لكي تصبح مستمرة في الزمن. فلو كانت الرؤية مادية وتتأثر بالمادة والمال فستكون عرضة للمؤثرات المادية التي من الممكن أن تطيح بها حتى قبل مولدها. ولكن في حالة الارتباط الروحاني تصبح غايتها مرضاة الله عز وجل فتعم عليها البركة ولا تتأثر بالمؤثرات المادية ولا حتى بعامل الزمن.

٣- الفرض:

الفرض هو الجذور التي تعطي الحياة الرغبة وكلما كانت الرؤية واضحة والغاية واضحة والفرض من تحقيقها واضحاً تصبح الرغبة مشتتة فتعطي القود اللازم لوضعها في الفعل. عندما يكون الفرض من تحقيق أي شيء مادي ينتهي بمجرد تحقيق هذا الشيء، ولكن عندما يكون الفرض روحانياً تستمر الرؤية في الزمن وتصبح الرغبة في تحقيقها قوية وتزداد قوة وحدة مع مرور الزمن.

٤- الأهداف :

ما هو الهدف ؟ ما هي حقيقته ؟ ما هي أنواعه ؟

الهدف:

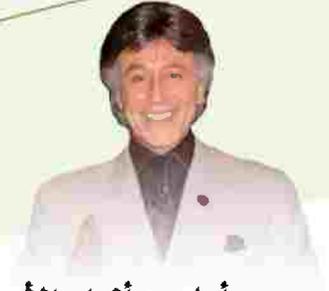


هو شيء يريد الإنسان ينتهي بمجرد تحقيقه. فمثلاً عندما يريد شخص ما أن يشتري سيارة فهو يقوم بالتخطيط والتنفيذ والتقييم حتى يحقق هدفه ويشتري السيارة فينتهي هذا الهدف.

أما عن حقيقة الهدف:

فهي الأجزاء التي تكون الرؤية، كل جزء منها يمثل محطة من المحطات المؤدية إلى الرؤية والغاية مثل السلالم التي يصعدها الإنسان لكي يصل إلى أعلى المبنى فكل درجة تمثل القاعدة اللازمة لبناء الدرجة التي تليها وفي نفس الوقت كل

درجة تصعدنا تقربك من الرؤية وتخدم الغاية. ومن الممكن أن يكون الشخص مدركاً تماماً لرؤيته فيقوم بتقسيمها إلى أهداف ثم يبدأ في تحقيق كل هدف على حدة حتى يصل إلى الرؤية. أو من الممكن ألا يكون الشخص مدركاً لرؤيته ولكنه يعلم هدفه فيبدأ في تحقيقه حتى ينتهي منه فيظهر له الهدف الذي يليه حتى يجد نفسه محققاً للرؤية.



أما عن أنواع الأهداف فهي كالتالي:

١ الأهداف الرئيسية:

هي أهداف البقاء التي يحققها الإنسان بدون وعي منه فهي تمثل الطعام والشراب والهواء والنوم والتعاملات اليومية سواء كانت عائلية أو اجتماعية أو مهنية أو مادية. هذا النوع من الأهداف يحدث تلقائيًا لكي يُضْمَنُ للشخص بقاءه وأمنه فلو نقص أي منها يعيش الإنسان في مرحلة تأهب تامة فيكون كل تركيزه وانتباهه عليها حتى يكمل النقص ويشعر بالأمان.

٢ الأهداف قصيرة المدى:

مدتها تتراوح من ساعة واحدة إلى ستة أشهر. وهي قد تكون لفة يريد الشخص أن يتعلم جذورها أو سلوكًا يريد أن يتحكم فيه كالتدخين أو التخلص من الوزن الزائد أو تعليم مهنة جديدة أو تغيير وظيفة ما أو تحسين علاقة مع الوالدين أو هي حفظ جزء من كتاب الله سبحانه وتعالى.

٣ الأهداف متوسطة المدى:

تتراوح مدتها من ستة أشهر إلى خمس سنوات وقد تكون الأهداف قصيرة المدى مؤدية إليها فمثلًا لو أراد شخص ما أن يتعلم لغة معينة فيبدأ بالأهداف قصيرة المدى فيتعلم خلال ستة الأشهر الأولى بعض الأساسيات اللازمة التي تؤهله إلى الوصول إلى المرحلة التالية، وهكذا حتى يصبح ماهرًا في استخدامها سواء كان ذلك بالتحدث بها بطلاقة أو بالكتابة بها بمهارة. وقد تكون الأهداف قصيرة المدى لشخص ما يريد استثمار أمواله في مشروع معين فيبدأ بالهدف قصير المدى فيقوم بتسجيل الشركة وتأجير المكان المناسب لها وتوظيف بعض المختصين لمساعدته على وضع الخطط اللازمة لتحقيق رؤيته ثم ينتقل إلى الهدف المتوسط المدى فيبدأ في التنفيذ والتقييم ويستمر حتى يحقق هدفه ورؤيته.

٤ الأهداف طويلة المدى:

تتراوح بين خمس سنوات وخمسة وعشرين عامًا. هنا نجد أن الأهداف قصيرة المدى لعبت الدور الأساسي في بناء الأهداف متوسطة المدى، والأهداف متوسطة المدى تأخذك إلى الأهداف طويلة المدى.

فمثلاً لو أخذنا مثال المستثمر فيكون استخدام الأهداف كالتالي:

١- الهدف قصير المدى:

التخطيط المادي ووضع الميزانية اللازمة لقيام الشركة، ثم البحث عن المكان المناسب لذلك، ثم تسجيل اسم الشركة حتى يصبح لها الكيان القانوني اللازم، ثم فرش المكان وشراء كل المعدات اللازمة، ثم تعيين سكرتارية وموظفي الإدارة والتسويق، وتكملة كافة احتياجات شركته وأخيراً وضع خطة مع موظفيه لدخول السوق وتحقيق بعض النتائج.

٢- الهدف متوسط المدى:

لعب الهدف قصير المدى دوره الفعال في بناء الجذور اللازمة للهدف متوسط المدى. خلال الهدف متوسط المدى تكون الشركة مرت بخمس سنوات من النتائج وأصبح موظفوها على درجة عالية من المهارة ومعرفة السوق واحتياجاته وأيضاً المنافسة وإمكانياتها ونقاط ضعفها وقوتها وكيفية التعامل معها، ووضوح الرؤية.

٣- الهدف طويل المدى:

هنا يبدأ الشخص في التفكير في التوسع فيخطط مع فريق عمله كل ما يتطلبه هذا التوسع من أموال ووقت وابتكار وموظفين. مثلما حدث مع شركات فنادق الهيلتون العالمية التي بدأت بفندق صغير حتى أصبحت سلسلة من فنادق الخمس نجوم الشهيرة المنتشرة في كل بقاع الأرض. ونرى الأمثلة حولنا في كافة المجالات.

استراتيجية الفعل

السر الثالث: الرؤية الواضحة اليوم الأول: الإدراك والفهم

- ١- اقرأ السر الأول وافهمه جيدًا.
٢- اكتب الدرس الذي تعلمته منه بأسلوبك الشخصي

الدرس هو :

- ٣- اكتب القرار الذي قررتَه.

القرار هو :

- ٤- اكتب الفعل الذي ستفعله اليوم.

الفعل هو :

- ٥- تنفس بأسلوب (٤ ، ٢ ، ٨)

(٤) عدات في الشهيق ، ٢ عدة للاحتفاظ بالأكسجين ، ٨ عدات في الزفير). كلما كان الزفير أطول من الشهيق وصلت إلى الاسترخاء الجسماني.

- ٦- أغمض عينيك وتخيل نفسك وأنت في الفعل مستخدمًا الدرس الذي تعلمته.

- ٧- ابن صورة منك وأنت متزن مستخدمًا درسك ووثقًا من نفسك، اجعل الصورة قريبة منك وكبيرة واشعر بقوتها وتنفس بداخلها ثلاث مرات حتى تراها تطفو فوقك حولك.

- ٨- كرر هذا الإيحاء ثلاث مرات:

«أنا واثق من نفسي؛ أنا متزن تمامًا؛ الحمد لله.»

- ٩- افتح عينيك.

- ١٠- الاختبار:

فكر في نفسك وكذلك في المستقبل تواجه نفس التحدي ولاحظ أحاسيسك وكيف أنها أصبحت تدعمك.

اكتب الخطوة الأولى وابدأ هي تنفيذها الآن....

لا تنتظر وراءك، لا تدع أي شيء أو أي شخص يبعدك عن الفعل،

توكل على الله سبحانه وتعالى وكن واثقًا أن الله عز وجل

لا يضيع أجر من أحسن عملاً.

السر الثالث: الرؤية الواضحة اليوم الثاني: الفعل الاستراتيجي

١- اكتب ما فعلته اليوم:

ما فعلته اليوم هو:

-١

-٢

-٣

٢- اكتب ما حققته اليوم:

ما حققته اليوم هو:

-١

-٢

-٣

٣- قيم ما فعلته وحققته.

تقييمي لما فعلته وحققته اليوم هو:

-١

-٢

-٣

٤- التعديل:

بعد أن قُيِّم ما فعلته ، اكتب التعديل الذي تراه مناسباً.

-١

-٢

-٣

بعد التعديل، تخيل نفسك مستخدماً استراتيجيتك وأنت متزن تماماً.
لا تنظر وراءك، لا تدع أي شيء أو أي شخص يبعدك عن الفعل،
توكل على الله سبحانه وتعالى وكن واثقاً أن الله عز وجل
لا يضيع أجر من أحسن عملاً.